وشرطه أن يكون بالفعل فلو قلت سقيا لك فيرويك الله
لم تجز النصب وأما الاستفهام فشرطه أن لا يكون بأداته
جملة اسمية خبرها حامد فلا يجوز النصب في نحو هل أخوك زيدا
فاكرمه بخلاف هل أخوك قائم فتكرمه ولا فرق بين الاستفهام
بالحرف نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والاستفهام نحو
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه بقرا
برفع فيضاعفه ونصبه وفي الحديث يقول الله سبحانه من يدعوني
فاستجيب له من يستغفرني فاغفر له والاستفهام بالظرف
نحو اين بيتك فازورك ومتى تسير فارافقك وكيف تكون
فاصحبك فان قلت فما الفعل لم ينصب في جواب الاستفهام
في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض
مخضرة قلت لوجهين احدهما ان الاستفهام هنا معناه
الاثبات والمعنى قد رايت ان الله انزل من السماء والثاني
ان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب عما دخل عليه الاستفهام
وهو رؤية المطر وانما يتسبب ذلك عن نزوله المطر نفسه
فلو كانت العبارة انزل الله من السماء فتصبح الارض مخضرة
لم يدخل الاستفهام في النصب فان قلت يرد هذا الوجه
قوله تعالى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة
اخي فان مواراة السوءة لا تتسبب عما دخل عليه حرف
الاستفهام لان العجز عن الشيء لا يكون سببا في حصوله
قلت ليس اواري منصوبا في جواب الاستفهام وانما هو
منصوب بالعطف على الفعل المنصوب وهو اكون فان قلت

فقد

فقد جعله الزمخشري منصوبا في جواب الاستفهام قلت
هو غالط في ذلك واما العرض فكقول بعض العرب
الا تنزل فتصيب خيرا فكقولك الا تنزل فنحدثنا وكقول
الشاعر يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا
واما التحضيض فكقولك لولا استغفرت الله تعالى فيغفر لك
وهلا استلمت فتدخل الجنة وهو والعرض متقاربان
وجهها التنبيه على الفعل الا ان في التحضيض زيادة
تاكيد وحث واما قوله سبحانه لولا اخرتني الى اجل
قريب فاصدق فمن باب النصب في جواب الدعاء ولكنه
استعيرت فيه عبارة التحضيض او العرض للدعاء
واما التمني فكقوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز
فوزا عظيما وقول الشاعر الا رسول لنا منكم فيخبرنا
فهذه امثلة النصب بعد فا السببية في هذه
المواضع الثمانية واما النصب بعد واو المعية في
المواضع المذكورة فصحيح في جملة وقياسه النحويون
في ثلاثة فالجملة المسموع فيها احدها النفي كقوله
تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
والمعنى والله اعلم انكم تجاهدون ولا تصبرون وتطمعون
ان تدخلوا الجنة وانما ينبغي لكم الطمع في ذلك اذا
اجتمع معه ذكر الصبر على ما يصيبكم فيه فيعلم
الله حينئذ ذلك واقعا منكم والواو من قوله تعالى
ولما واو الحال والتقدير بل حسبتم ان تدخلوا الجنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)